ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Instinct and Its Role in Education and Reform from an Islamic Perspective

Dr.Azeez Saleh al-Halboosi

Ministry of Education/General Directorate of Education in Anbar

* *Corresponding author: E-mail* :
azezeraqee2313@gmail.com
07816085677

Keywords:
Instinct
Education
Reform
Islam

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 24 Apr 2025
Received in revised form 19 May 2025
Accepted 19 May 2025
Final Proofreading 25 July 2025
Available online 28 July 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This study aims to clarify the concept of fitrah (natural disposition) and its effective role in education and social reform from an Islamic perspective. A descriptive and analytical approach was used, which is appropriate for this study. The study's findings are divided into three themes. The first theme is the concept of fitrah (natural disposition). It suggests that fitrah has many meanings, including the religion of Islam, the human nature upon which humans are born before being exposed to any external influence, the covenant Allah made with the descendants of Adam (peace be upon him), the innate disposition predisposed to accepting religion, the Sunnah (Prophetic Tradition), and the conscious state by which one distinguishes between right and wrong. The second theme is the educational role of fitrah (natural disposition). It revealed that fitrah serves as the basic framework that determines human behavior, achieves servitude to Allah, develops individual responsibility in society, reinforces moral values and concepts, and contributes to creating a healthy social environment. Deviation from this can lead people to a dangerous downward slope. The third theme is the role of fitrah in social reform, protecting society from destructive ideas, building a righteous society that enjoys tranquility and justice, promoting a culture of dialogue, and reducing violence and crime. The study concluded with several recommendations, the most important of which are: focusing on developing plans, curricula, and programs by educational, religious, and media institutions to promote human nature; holding special seminars and sermons to introduce human nature and its educational role in universities and all community institutions, conducted by researchers, specialists, and religious figures; and for parents and educators to properly assume their role in raising their children and pay attention to their behavior.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.7.2025.20

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الفطرة ودورها في التربية والإصلاح من منظور إسلامي

عزيز صالح الحلبوسي/ وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة الانبار

الخلاصة:

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مفهوم الفطرة ودورها الفاعل في التربية وإصلاح المجتمع من منظور إسلامي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع هذه الدراسة، وجاءت نتائج الدراسة مكونة من ثلاثة محاور: المحور الأول: مفهوم الفطرة وتبين لنا أن الفطرة لها العديد من المعاني منها: دين

الإسلام، طبيعية الإنسان التي يولد عليها قبل تعرضه لأي تأثير خارجي، العهد الذي أخذه الله على ذرية آدم عليه السلام، الجبلة المتهيئة لقبول الدين، السنة، الحالة الواعية التي يميز بها الصواب. المحور الثاني: دور الفطرة التربوي، وتبين أن الفطرة تعد بمثابة الإطار الاساسي الذي يحدد سلوك الإنسان، تحقق العبودية لله، تنمي المسؤولية الفردية في المجتمع، تعزز القيم والمفاهيم الأخلاقية، تسهم في خلق بيئة اجتماعية صحية، الانحراف عنها يهوي بالإنسان الى منزلق خطير. المحور الثالثِ: دور الفطرة في إصلاح المجتمع، يتمثل ب: تحصين المجتمع من الأفكار الهدامة، بناء مجتمع صالح ينعم بالطمأنينة والعدل، إشاعة ثقافة الحوار، وتقليل العنف والجريمة. واختتمت الدراسة بالعديد من التوصيات اهمها: التركيز على وضع خطط ومناهج وبرامج من قبل المؤسسات التعليمية والدينية والإعلامية لتعزيز الفطرة، وإقامة ندوات خاصة ومواعظ للتعريف بالفطرة ودورها التربوي في الجامعات ومؤسسات المجتمع كافة يقوم بها الباحثين والمختصين ورجال الدين، على الوالدين والمربين اخذ دورهم بالشكل الصحيح في تربية الأبناء والانتباه لتصرفاتهم.

الكلمات المفتاحية: الفطرة، التربية، الإصلاح، الإسلام.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

المقدمة

إن الله خلق الناس على الفطرة, وأراد منا التمسك بهذه الفطرة والمحافظة عليها ونهانا سبحانه عن تبديل وتغيير ما فطرنا الله عليه, مبينا لنا أن التمسك بالفطرة هو مرضاة لله, وامتثال لأوامره, وأنها أساس الدين والخلق القويم, والسبيل الموصل إلى الهداية والنجاة, وان الفطرة تعد من أهم المفاهيم الرئيسية في مجال التربية وعلم النفس, لأنها تمثل مجموعة من المبادئ والقيم الفطرية, التي يتميز بها الإنسان, حيث تمكنه من التمييز بين الخير والشر, والصواب والخطأ, وقد جاءت في القران الكريم العديد من الآيات التي تدل على أهمية الفطرة, قال تعالى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًاۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَاۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)(الروم,٣٠) كما إن السنة النبوية قد أكدت على ذلك وبينت أن الناس يولدون على دين الفطرة, قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه، او ينصرانه، او يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحس منها من جدعة) (مسلم، ٢٦١هـ، ص١١٤٣) ومن يتأمل ما تعيشه المجتمعات الإنسانية بشكل عام في زمننا هذا يجد بان هناك خلل واضح جلي طرأ على طبائع الناس وتصرفاتهم, حيث أن الكثير منهم زهدوا بما كرمهم الله ورفع قدرهم به, وارتضوا لأنفسهم الانغماس بوحل المعصية, بإتباعهم الشيطان وهوى النفس مما أدى إلى تفشي الظواهر السلبية في المجتمعات مثل الانحلال الخلقي والانحطاط المجتمعي والدعوة إلى الرذيلة وارتفاع مستوى الجريمة وغيرها من الأمور المشينة التي لا يرتضيها العقل ولا الشرع.

مشكلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة في أن مجتمعاتنا أضحت فريسة سهلة للغزو الفكري والثقافي والاجتماعي الذي تروج له جهات غربية مشبوهة وتشجع على إتباعه, من خلال ضرب المنظومة القيمية, والأخلاقية, والدينية, والدعوة إلى أشياء منافية للفطرة, منها المثلية, وتشبه الرجال بالنساء, والنساء بالرجال, وتشبه بعضهم بالحيوانات, وإضافة جنس آخر للجنسين المعروفين اللذين هما الذكر والأنثى, تحت مسميات عديدة, وتشريع قوانين خاصة لضمان حقوق هذه الشواذ, والدعوة للإلحاد وإنكار وجود الخالق لهذا الكون, وغيرها الكثير مما يرفضه العقل, وكل هذا بسبب تغيير فطرتهم التي فطرهم الله عليها, وللأسف الشديد نجد إن الكثير من المسلمين كبارا وصغارا رجالا ونساء, يلهثون خلفهم ويتتبعون آثارهم خطوة بخطوة, كما اخبرنا نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم (لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لأتبعتموهم) (البخاري، ٢٥٦هـ، ج٩، ص٤٢٢)

أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث في أن الله سبحانه وتعالى كرم بني ادم بالعقل والفطرة السليمة, وأمرنا بالتمسك بالفطرة التي فطرنا عليها, ونهانا عن تغييرها, ومحاولة لفت أنظار المربين بشكل عام والمعلمين على وجه الخصوص بتسليط الضوء على الفطرة, وإبراز دورها المهم في بناء الإنسان, والمجتمعات الصالحة, والتحذير من إتباع الدعوات المشبوهة, التي يتم الترويج لها تحت مسميات مختلفة, مثل الحريات الشخصية, وحقوق الإنسان, وغيرها من المسميات التي تهدف إلى التغطية على هذه التصرفات المخالفة للفطرة الإنسانية السليمة.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

١- توضيح مفهوم الفطرة من منظور إسلامي.

٢- إبراز دور الفطرة في التربية وإصلاح المجتمعات.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة

حدود الدراسة

تحددت الدراسة بالمحددات التالية:

الحدود الموضوعية: تحدد بموضوع الفطرة من منظور إسلامي ودورها في التربية والإصلاح.

الحدود الزمانية والمكانية: تم إجراء الدراسة عام ٢٠٢٥م في محافظة الانبار.

مصطلحات الدراسة

الفطرة: هي أصل الإنسان الذي خلق عليه قبل التعرض للمؤثرات الخارجية كالتربية والمجتمع والثقافة, والفطرة جزء مهم منها القيم الأخلاقية, كالعدل, والرحمة, والأمانة, والصدق, حيث أنها تمثل الأساس الذي تبنى عليه التربية.

التربية: هي عملية تشمل الأفعال والتأثيرات المتنوعة التي تستهدف تنمية كافة جوانب الشخصية الإنسانية, لتصل به إلى كمال وظائفه من خلال التكيف مع محيطه, ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات. (الرشدان وجعنيني, ١٩٩٤, ص١٤).

وتسعى الى تنظيم سلوكيات الأفراد لإيجاد الحلول للكثير من القضايا المجتمعية وفق مبادىء سامية وشرعية لبناء مجتمع صالح ومتأزر. (عكلة، ٢٠٢٢)

الإصلاح: "هو إزالة الخلل والفساد الطارئ على الشيء" (الجزيري, ٢٠١٤, ص٢١٣, ج٥)

المجتمع: هو "عدد كبير من الافراد المستقرين, تجمعهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة, تصحبها أنظمة تضبط السلوك وسلطة ترعاها". (الجزولي, ٢٠١٤)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفطرة لغة: على وزن فعلة, وتأتي على عدة معان منها:

١- الفطر: بفتح الفاء أي الشق, وجمعه فطور, يقال: فطر الشيء يفطره فطرا فانفطر, وفطره :أي شقه, وتفطر الشيء تشقق. (ابن منظور, ١٤١٤هـ, ص٥٥)

والشاهد على هذا المعنى من القران الكريم قوله تعالى (إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ) (الانفطار,١)

٢- الفطر: يعني: الخلق, والابتداء, والإيجاد, والاختراع. (المصدر نفسه, ص٥٦)

والشاهد عليه من القران الكريم قوله تعالى (قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ) (الأنعام,١٤)

الفطرة اصطلاحا: ورد فيها الكثير من الأقوال منها:

١- دين الإسلام: قال صلى الله عليه وسلم (ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه، او ينصرانه، او يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحس منها من جدعة) (مسلم،٢٦١هـ، ص١١٤٣)

فكل مولود يولد على الإسلام, ليس بمعنى يكون عالما به, وإنما فطرته موجبة مقتضية للإسلام, من حيث الإقرار النفسي الفطري بالخالق ومحبته والانقياد له وتعظيمه وإجلاله, ومقتضيات الفطرة وموجباتها تأتي شيئا بعد شيء حسب كمال الفطرة. (شمس الدين,١٩٧٨, ص,٣٠٢)

٢- العهد الذي أخذه الله على ذرية ادم عليه السلام: عندما اخرج الله ذرية ادم من ظهره وهم في عالم الذر وأشهدهم على أنفسهم فاقروا بان الله ربهم, فكل مولود يولد وهو مقر بوحدانية الله عز وجل الرب الخالق. (العكبري,د.ت, ص, ٣١٦) قال تعالى (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآۛ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ) (الأعراف,١٧٢)

٣- الجبلة المتهيئة لقبول الدين. (الجرجاني, ١٤٠٥هـ, ص٩٥)

٤- السنة: حيث قال صلى الله عليه وسلم (الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحداد وتقليم الأظفار ونتف الإبط وقص الشارب) (مسلم,٢٠٠٨, ح ٢٥٧, ص١١٥), بمعنى السنة أو سنن الأنبياء السابقين.

٥- الحالة الواعية في تكوين الإنسان والتي عن طريقها يهتدي إلى الصواب, من حب الخير والعدل والإحسان, والإيمان بالخالق إذ هي مجموعة من الأشياء التي تشكل الإنسانية, أي أنها وجدت في أصل خلقة الإنسان وليست مكتسبة, وتكون أشبه بالوعي, فالإنسان يمكنه أن يعرف الأشياء عن طريق الفطرة التي تتعلق بأمور نطلق عليها الأمور الإنسانية باعتبارها أمور تتجاوز شؤون الحيوان. (العسيوي, ١٩٣٦, ص,٤٨)

الدراسات السابقة

- دراسة (فخري, ٢٠٢٤) هدفت الدراسة إلى تناول احد الأحاديث الصحيحة عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم (كل مولود يولد على الفطرة ... الحديث) ودراسته لبيان ما يتعلق به من جوانب عقدية, وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: إن الإيمان يمتاز بالتنوع والشمول, وان مصادره اثنان هما: القران الكريم, والسنة النبوية, وان المقصود بالفطرة هو الاستعداد التام لقبول الإسلام, والفطرة هي الصفاء القلبي الذي يميل لقبول الحق.
- دراسة (الصوفي,٢٠١١): هدفت دراسة الصوفي إلى التعرف على مفهوم الفطرة, وخصائصها, ودلالتها التربوية, وقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى في تحليل بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية, التي تتعلق بمفهوم الفطرة, وكانت ابرز نتائج الدراسة هي: إن كلمة (فطرة) في القرآن الكريم جاءت موافقة لمعناها في معجم اللغة, هناك خلاف بين العلماء في تفسيرها ولكن أكثرهم فسروها بأنها الإسلام, كما بينت الدراسة أن خصائص الفطرة موافقة لخصائص الإسلام.
- دراسة (جاسم,٢٠٢٣):هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى المقصود بالفطرة في القران الكريم وأثرها في العقيدة وجاءت النتائج كالآتي: الفطرة التي وردت في آية الفطرة وحديث الفطرة المقصود بها التوحيد, والإنسان مفطور على التعبد والتأله, وأنهم جميعهم فطروا على الإقرار بالله تعالى, يمكن

أن يستدل بالفطرة على مسائل العقيدة, والفطرة تؤكد أصول الإيمان الثلاث, الإيمان بالله, والإيمان بالرسل, والإيمان باليوم الآخر, فطرة الإنسان فطرة سليمة تقبل الإيمان وترفض الكفر.

الفصل الثالث

دور الفطرة في التربية والإصلاح

تأخذ الفطرة دورا مهما في التربية وإصلاح المجتمعات في مجالات متعددة منها:

أولا: المجال الاجتماعي: المجتمع يتكون من الأسر, وهذه الأسر تتكون من الأفراد, ولتكوين مجتمع صالح اهتم الإسلام بالأفراد, ونظم علاقة الأسرة, ووضع الضوابط الاجتماعية من خلال التنشئة الصحيحة, المبنية على: التربية الجمالية, والتربية الوقائية.

أ- التربية الجمالية: إن الله سبحانه وتعالى خص الإنسان بميزات عديدة منها كرمه بالعقل ونفخ فيه من روحه, وخلقه بأجمل صورة وأحسن تقويم قال تعالى (لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ) (التين،٤) وأراد الله من عبادة العناية بمظهرهم وجوهرهم, والاهتمام بالنظافة, والتطيب, والتجمل, وجعلها من أساسيات التقرب إلى الله, قال تعالى (يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ) (الأعراف:٣١).

وتعد سنن الفطرة الخمس من أساسيات التربية الجمالية حيث قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحداد وتقليم الأظفار ونتف الإبط وقص الشارب) (مسلم,٢٠٠٨, ح ٢٥٧, ص١١٥). يتبين لنا من الحديث النبوي الشريف أن اهتمام الإنسان بالنظافة هو نابع من الفطرة التي أوجدها الله فيه, لذلك عندما يفعلها يكون بأفضل مظهر, وهذا يشعره بالراحة النفسية والطمأنينة, كما إنها تطبيق لسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وفي أدناه توضيح لسنن الفطرة:

- – الختان: بكسر الخاء ومعناه قطع جميع الجلدة التي تغطي حشفة العضو الذكري حتى تتكشف. (العفيفي, ١٩٩٧, ص,٢٧)
- الاستحداد:هو حلق العانة, أي حلق الشعر الذي يحيط بالفرج للذكر والأنثى. (إسماعيل, ١٩٩٧, ص, ٩٢٨)
- تقليم الأظفار: هو "قصها, والقلامة ما يزال منها وهذا أمر يستوي فيه الرجال والنساء". (إبراهيم, ١٩٨٠, ص, ١٠٧)
- نتف الإبط: هو "إزالة شعر الإبط لأنه محل للرائحة الكريهة". (العفيفي, ١٩٩٧, ص, ٥٥).
- قص الشارب: هو "التقصير بأن يؤخذ من الشارب حتى تبدو أطراف الشفة". (الزحيلي, ١٩٩٨, ص, ٣٠٧)

وكل ما تم ذكره من سنن الفطرة هو من السنن النبوية التي أوصانا بها نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم, وهذا إن دل على شي فإنما يدل على موافقة الدين الإسلامي للفطرة وان كلاهما الهي المصدر.

وإن تطبيق الإنسان للسنن الفطرية هو جزء من التربية الجمالية, التي تنقسم إلى:

طهارة مادية, وطهارة معنوية, أما الطهارة المادية فقد عرفناها وهي طهارة الجسم, وهي التي أمرنا بها النبي صلى الله عليه وسلم, ومنها الوضوء, والغسل, والتطهر من الأدران, وقص الاظفار وحلق الشعر. (الصوفي, ٢٠١١, ص٦٩)

والطهارة المعنوية: وتعني"تطهير النفوس البشرية بجميع جوانبها المختلفة من كل ما لا يليق بها من الخصال والصفات والطباع, وبذلك يغرس في النفوس طهارة وسلامة الضمير من كل ما يشينه, عبادة وطاعة وامتثالا لأوامر الله سبحانه, واقتداء بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو قدوة تحتذى في هذا الشأن"(ابو عراد, ١٤٢٦هـ, ص,٢٠)

بناء على ما سبق يتضح لنا الدور المهم للتربية الجمالية في بناء الإنسان وإصلاح المجتمع من خلال: (نفس المصدر, ص٧٠)

- التشجيع على الاهتمام بالنظافة والمظهر الحسن الذي يليق بالمسلم.
- لفت الانتباه إلى وجوب تطهير النفوس من الداخل بالابتعاد عن الغل والحقد والحسد والذنوب والمعاصي.
- بيان مفهوم التربية الجمالية لتصحيح العادات الخاطئة والسلوكيات الغير مرغوب بها لبناء مجتمع بعيد عن الرذيلة والانحرافات الأخلاقية ولفت الأنظار إلى جمال وروعة الكون الدال على عظمة الخالق وقدرته سبحانه.

ب- التربية الوقائية:

تعد التربية الوقائية الجزء الثاني المهم في المجال الاجتماعي المكمل للجزء الأول الذي هو التربية الجمالية التي تعرفنا عليها فيما سبق والآن نتعرف على التربية الوقائية, فقد خلق الله الإنسان وفطره على الميل إلى الراحة والاستقرار والاستمتاع بملذات الحياة, والعمل جاهدا للحفاظ على نفسه ووقايتها من الأخطار والأمراض, وهو ذات الأمر الذي تتبناه التربية الإسلامية فهي تقي الإنسان من الوقوع في المحرمات وتبيح للمسلم الطيبات وإشباع الغرائز الفطرية بما أحله الله وتحفظ الإنسان والمجتمع من خلال الحفاظ على الضروريات الخمس وتدعو إلى المحبة والرحمة والتواصل والتآزر فنحن مأمورون بصلة الرحم وحفظ حقوق الجار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإعطاء حق الطريق, كما فرض الله سبحانه الحدود الشرعية على المخالفين لشرع الله لردعهم وزجرهم عن ارتكاب المحظورات والغاية من هذه الحدود هي وقاية النفس والمجتمع من الأضرار التي تلحق بهم إذا ما تفشى ارتكاب المعاصي ولكي ينعم

الناس بحياة كريمة قال تعالى (وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ) (البقرة، ١٧٩) وغيرها الكثير من الأمور التي تعد من التربية الوقائية التي لا يسع المجال لذكرها, وان للوقاية دور مهم وكما قيل (الوقاية خير من العلاج) وتكون الوقاية قبل حدوث الشيء, من خلال التنبه للأمر والاحتياط له لتجنب حدوثه, كما قال تعالى (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ) (التحريم,٦).

وان وقاية النفس تكون بامتثالها لأوامر الخالق سبحانه وتعالى وتجنب ما نهانا عنه, والتوبة من الذنوب لأنها تغضب البارئ سبحانه, والعمل على وقاية من هم تحت ولايته كالزوجات والأولاد وغيرهم ممن يدخلون تحت رعايته بتعليمهم وتأديبهم, وحثهم على إتباع ما أمرنا به الله سبحانه وتعالى. (السعدي, ١٩٩٦, ص, ٨٧٤)

والمقصود بالتربية الوقائية: الحفاظ على الفطرة الإنسانية من الانحراف, ومتابعة النفس بتوجيهها لإتباع الهدي الإلهي الإسلامي, بأخذ الاحتياط والتدابير الشرعية, التي تحول دون الانحدار في الجوانب العقائدية والأخلاقية ليبقى الفرد على الصراط المستقيم مهتديا للحق في جميع الجوانب الحياتية. (الحدري, ١٩٩٧, ص, ٤٨)

والآن اتضح لنا الدور المهم الذي تؤديه التربية الوقائية في بناء الإنسان وإصلاح المجتمع من خلال:

- الحفاظ على الفطرة السليمة وحمايتها من المؤثرات الخارجية التي تؤثر عليها سلبا.
- تعزيز منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية وتنميتها لتكوين مجتمع متماسك يمتاز بالتكاتف والرحمة يدعو إلى الفضيلة وينبذ الرذيلة.
- الاهتمام بالوازع الديني والإيماني الذي يقي الإنسان من الانحراف والضلال, لتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى.
- اعتماد مبدأ الترغيب والترهيب, فالترهيب يؤدي إلى ردع الناس عن ارتكاب الجرائم والمعاصي بالحدود الشرعية والقصاص في الحياة الدنيا, وتوعدهم بالعذاب في الآخرة, والترغيب يحببهم بالطاعة وفعل الخير ليهنئوا في الحياة الدنيا ويفوزوا بالنعيم في الآخرة.

ثانيا: المجال العقائدي: مر معنا فيما سبق بان الله سبحانه وتعالى اخذ ميثاقا من الناس عندما كانوا في عالم الذر وأشهدهم على أنفسهم وأقروا بان الله الواحد هو ربهم فهذا الاعتقاد موجود في فطرة كل إنسان, وان من أهم الأشياء التي تسعى التربية الإسلامية للحفاظ عليها هي الفطرة النقية, لتحصينها من الانحراف لأنها تمثل جوهر الشخصية للإنسان المسلم, ولا يتحقق ذلك إلا بالاعتقاد الصحيح, لان العقيدة الإسلامية هي الموجهة للسلوك الإنساني للمسلمين.

ويقصد بالعقيدة لغة: "عقد من العقد, وهو الربط والشد بقوة, وهي الإحكام والإبرام والتماسك والإثبات والتوثق, وتقول العرب اعتقد الشيء: صلب واشتد واستحكم". (ابن منظور, ٢٠٠٠, ص, ٢٢٢)

أما اصطلاحا هي: "الإيمان الجازم, والحكم القاطع الذي لا يتطرق إليه شك, وهي ما يؤمن به الإنسان, ويعقد عليه قلبه, ويتخذه مذهبا ودينا". (الرقب؛ بخيت, ٢٠٠٦, ص, ١٠)

وتكمن أهمية العقيدة بأنها تقوم ببناء الشخصية الإسلامية في كافة جوانبها, وتحرر المسلم من الأوهام والتصورات الخاطئة, لترتقي به في الدارين, وتجعل المسلم متعلقا بخالقه, ثابتا على الحق خصيما للباطل, وبصلاح الأفراد يصلح المجتمع, وان عقيدة التوحيد هي اشرف العقائد واسماها واجلها.

والتوحيد الصحيح له دور مهم في التربية وإصلاح المجتمعات, فهو إقرار الإنسان بان الله سبحانه وتعالى هو من خلقه وخلق الكون, وبهذا الإقرار يشعر انه عبد مملوك لله فعليه التوكل على من خلق الأسباب والمسببات, وبممارسة العبد للسنن السببية, يكون توجهه القلبي واستعانته الحقيقية بالله سبحانه وتعالى.(البغا, ١٩٩٨, ص, ٤١)

وبالتوحيد تتحقق محبة الخالق والإخلاص لله المنعم الذي بيده الرحمة والخير, وإخلاص المحبة لله وتقديمها على النفس والأهل والمال وهذا من الفطرة الصحيحة, قال تعالى (قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ) (التوبة, ٢٤) وجوهر التوحيد هو عبادة الله وحده وتنزيهه عن الشريك قال تعالى(قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ) (الأنعام,١٦٢), والتوجه إلى الله بالدعاء دون غيره والالتجاء له في كل الأحوال قال تعالى (وَلَا تَدۡعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَۖ فَإِن فَعَلۡتَ فَإِنَّكَ إِذٗا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ) (يونس, ١٠٦)

ويتجسد دور التوحيد وموافقته للفطرة في التربية وإصلاح المجتمع من خلال: (الصوفي, ٢٠١١, ص, ٤٣)

أ- التنشئة الصحيحة المقترنة بالإيمان وتطبيق شرع الله سبحانه وتعالى.

ب-توجيه المسلم للتمسك بالأخلاق الفاضلة, ليتحقق تصحيح المسار وتقويم السلوك, عن طريق التربية الصحيحة المرتكزة على العقيدة السليمة.

ت-ثقة المسلم بالمنهج الذي يسير عليه بعيدا عن الخرافات والأوهام ومتماشيا مع الفطرة السليمة.

ث-تكوين الشخصية المتزنة من خلال التوازن بين متطلبات الروح والجسد والدنيا والآخرة قال تعالى (وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ) (القصص, ٧٧)

ج- اتسام علاقة المسلم بالله وبالكون بالايجابية الفاعلة, التي معها يتقن العبد عمله مرضاة لله سبحانه.

ثالثا: المجال الأخلاقي: الأخلاق هي جوهر الرسالة الإسلامية التي نزلت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال عليه الصلاة والسلام (انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق) (بن حنبل، ٢٤١هـ، ص٢٧٧) وعندما أراد الحق سبحانه أن يمتدح نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم امتدح أخلاقه قال تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم, ٤)

يعطي الإسلام الأهمية الكبرى للأخلاق, كونها هي التي تحدد معالم الشخصية الإنسانية ونمط السلوك القويم, وبناء العلاقات الاجتماعية الطيبة, لذلك تسعى التربية الى غرس الأخلاق الحميدة في نفوس المسلمين ليثبتوا عليها, حيث لها القدرة على تغيير سلوك الإنسان, فان تغير الإنسان بفعل الأخلاق الحسنة, فانه يتوجه لفعل الخير والأعمال الصالحة التي يبتغي بها وجه الله سبحانه, ويبتعد عن الأعمال السيئة التي لا ترضي الله سبحانه, وبذلك ستصبح الأخلاق هي الميزان الذي يزن به جميع الأعمال الصالحة والسيئة, والمعيار الذي يميز به بين الصواب والخطأ, فيقبل على الأعمال الصالحة ويبتعد عن الأعمال المنكرة, ليفوز بخيري الدنيا والآخرة. (الشمري, ٢٠٠٨, ص, ٢٥)

ويبرز دور الفطرة في المجال الأخلاقي واضحا جليا في التربية والإصلاح من خلال الآتي:

أ- الوفاء بالعهد: حيث يعد الوفاء من الشيم العربية الأصيلة, التي أكد عليها الإسلام وعززها فهو مقترن بالأخلاق الفاضلة والنفوس الكريمة الشريفة , وهو من صفات المؤمنين الصادقين, وان شريعة الإسلام مبنية على الوفاء بالعهد, منذ العهد الذي أخذه الخالق سبحانه على بني ادم في عالم الذر في صلب آدم عليه السلام, قال تعالى (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآۚ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ) (الاعراف,١٧٢) ومنه الوفاء بالعهد مع الله, والوفاء مع الوالدين, والوفاء للصحبة, والوفاء في الموعد, والوفاء بالمعاملات, ورد الجميل لمن يحسن لنا, والوفاء بالعقود, وغيرها من صور الوفاء الكثيرة, التي لا غنى عنها في بناء المجتمعات الصالحة فمن دون الوفاء يختل نظام المجتمع. (الصوفي, ٢٠١١, ص٤٧)

ب-الاستقامة: معناها اللغوي الاعتدال, كقولهم استقام الأمر, أي اعتدل, ومعناها في الدين التزام الطاعة والمداومة عليها والسير على هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم بإتباع سنته. (ابن منظور, ٢٠٠٠, ج١٢, ص, ٢٢٤)

إن الإنسان فطر على استقامة المعتقد والفكر والسلوك, خصوصا إذا ما تهيأت له بيئة صالحة تحفظ له سلامة فطرته, توجهه إلى الخير ليستقيم دينيا, من خلال إفراد الله بالعبادة بإتباع ما جاء بالقران الكريم, قال تعالى (فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا) (النساء, ١٧٥), والاستقامة في العبادات تكون بالإيمان بالله ورسوله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأداء الحج وغيرها من العبادات المفروضة, والابتعاد عن ما نهانا الله عنه من الحرام,

ومن يفعل ذلك فقد استقام,أما الاستقامة السلوكية فتتحقق بتهذيب النفوس والالتزام بتعاليم الإسلام والتمسك بسنة النبي والاقتداء بأخلاقه صلى الله عليه وسلم والثبات على الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصرة الإسلام والصبر في المحن. كما إن للاستقامة دلالات تربوية في حياة المسلم من أهمها: إخلاص العبودية لله وتوحيده والدعوة إليه, تحصين المسلم من الانحراف والضلال, الثبات على الحق.

ت–الخيرية: فطر الله الإنسان على الخير, فالخير صفة أصيلة في النفس البشرية, فضلا عن هذا فقد اصطفى الله الأمة الإسلامية بالخير على سائر الأمم قال تعالى (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ) (آل عمران, ١١٠) بمعنى امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم انفع الأمم للناس اخرجت لأجلهم وجاءت لمصلحتهم. (الصابوني, ١٩٨١, ص, ٢٢٢)

اختص الله الأمة الإسلامية بالكثير من الفضائل والخصائص جعلتها امة خيرة ومن أهم هذه الخصائص: إيمانها بالله عز وجل, وجميع الرسل بدء بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومن سبقه من الرسل, ويشمل الإيمان جميع الكتب السماوية القران الكريم والكتب التي نزلت قبله, عكس الأمم السابقة الذين كذبوا رسلهم, ومنها من كذب الرسل الذين سبقوهم والكتب التي انزلت عليهم, إضافة إلى أن هذه الأمة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر,وقد كرمها الله بعدم اجتماعها على ضلالة, كتابها القران الكريم الذي هو خير الكتب السماوية, ورسولها محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الرسل والأنبياء.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتوصياتها

نتائج الدراسة: من خلال العرض السابق توصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن تقسيمها إلى ثلاثة محاور هي: مفهوم الفطرة, ودور الفطرة التربوي, ودور الفطرة في إصلاح المجتمع.

أولا: مفهوم الفطرة: هناك العديد من الأقوال في معنى الفطرة أهمها:

أ– دين الإسلام.

ب–طبيعة الإنسان التي يولد عليها قبل تعرضه لأي تأثير خارجي.

ت–العهد الذي أخذه الله على ذرية ادم عليه السلام.

ث–الجبلة المتهيئة لقبول الدين.

ج– السنة.

ح– الحالة الواعية في تكوين الإنسان والتي بها يهتدي إلى الصواب.

ثانيا: دور الفطرة التربوي: يتجسد دور الفطرة في التربية بالنقاط التالية:

أ- تعد الفطرة بمثابة الإطار الأساسي الذي يحدد سلوك الإنسان.

ب-تحقيق العبودية لله من خلال معرفة الإنسان بربه الذي خلقه وسخر له الكون.

ت-تنمي المسئولية الفردية لأفراد المجتمع ليأخذوا دورهم في حل مشكلات المجتمع من خلال الشعور العالي بالمسئولية والعمل للصالح العام.

ث-تطور الوعي الاجتماعي, ويكون ذلك بالتعليم الصحيح ليزداد الوعي باحتياجات المجتمع للوصول إلى مشاركة فاعلة في عملية التربية والإصلاح والتغيير.

ج- تعزز القيم والمفاهيم الأخلاقية, لان الفطرة النقية تساهم في تعزيز قيم الأخلاق والإنسانية, للمشاركة في تكوين مجتمع متآزر متفاهم بعيد عن التناحر.

ح- تسهم في خلق بيئة اجتماعية صحية, من خلال توطيد العلاقة بين أفراد المجتمع, وحثهم على التكاتف ورص الصفوف والتكافل فيما بينهم.

خ- إن انحراف الإنسان عن الفطرة السليمة ومحاولة تغييرها, يوصله إلى منزلق خطير, من سوء السلوك, وفساد الأخلاق, والانغماس في وحل المعصية, وخسران قيمته التي كرمه الله بها كانسان, وقد يكون أكثر ضلالة من الحيوان.

ثالثا: دور الفطرة في إصلاح المجتمع: يمكن إيجاز هذا الدور بالآتي:

أ- تحصين المجتمع من الأفكار الهدامة, والأصوات النشاز المشبوهة التي تدعو إلى الرذيلة والانحلال والتمرد على الفطرة السليمة.

ب-بناء مجتمع صالح متماسك ينعم بالطمأنينة والأمان والعدل.

ت-إشاعة ثقافة الحوار بين كافة شرائح المجتمع عن طريق تعزيز الفطرة, لتؤدي إلى حل النزاعات وتكوين مجتمع صالح.

ث-تقليل معدل الجرائم إذا ما تم تعزيز الفطرة في المجتمع, حيث أنها تساعد على خفض السلوك السيئ, كالعنف والجريمة, بسبب الالتزام بالقيم الأخلاقية.

ج- حث أفراد المجتمع على المشاركة الفاعلة في كافة النشاطات المجتمعية والسياسية, وذلك يؤدي إلى بناء الديمقراطية والمساهمة باتخاذ القرارات.

التوصيات

أ- التركيز على وضع خطط ومناهج وبرامج ومواعظ لتعزيز الفطرة السليمة من قبل المؤسسات التعليمية والدينية والإعلامية للعودة بالناس الى القيم الأصيلة.

ب-إقامة ندوات خاصة للتعريف بالفطرة في الجامعات ومراكز الإرشاد يقوم بها الباحثين والمختصين في هذا المجال, وتكون مدعومة إعلاميا.

ت-إجراء البحوث العلمية والدراسات للظواهر السلبية الغريبة والدخيلة على مجتمعنا الإسلامي لوضع الحلول المناسبة لها ومواجهتها بشكل علمي دقيق.

ث-على الوالدين والمربين اخذ دورهم بالشكل الصحيح في تربية الأبناء والانتباه لتصرفاتهم, خصوصا من هم دون سن الرشد.

Sources and References

The Holy Quran

·Al-Naysaburi, Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj ibn Muslim ibn Ward ibn Kushath al-Qushayri (Imam Muslim), 261 AH, Sahih Muslim, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

·Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail, 256 AH, Sahih al-Bukhari, Dar Tawq al-Najat, vol. 9.

·Ibn Hanbal, Ahmad, 241 AH, Musnad Ahmad ibn Hanbal, Dar al-Fikr.

·Ibn Manzur Jamal al-Din, 1414 AH, Lisan al-Arab, 3rd ed., Dar Sadir, Beirut.

·Ibn Manzur Jamal al-Din Muhammad ibn Makram, 2000, Lisan al-Arab, 1st ed., Dar Sadir, Beirut.

·Al-Rashdan, Abdullah, and Wa'nini, Na'im, 1994, Introduction to Education and Teaching, Dar al-Shorouk and the Arab Center for Publications, Amman and Beirut.

· Al-Jaziri Abd al-Rahman, 2014, Jurisprudence According to the Four Schools of Thought, Dar Ibn al-Jawzi, Cairo.

·Shams al-Din Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Sa'd, 1978 CE, Shifa' al-'Alil fi Masail al-Qada' wa al-Qadar wa al-Hikmah wa al-Ta'lil, Dar al-Ma'rifah, Beirut.

·Al-Jurjani: Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Ali, 1405 AH, al-Ta'rifat, edited by Ibrahim al-Ibari, 1st ed., Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut.

·Al-'Akbari Abu Abdullah Ubayd Allah ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Hamdan, (n.d.), al-Ibanah al-Kubra by Ibn Battah, edited by Rida Ma'ti, Uthman al-Ethiopi, Yusuf al-Wabil, al-Walid ibn Saif al-Nasr, and Hamad al-Tuwaijri, Dar al-Rayah, Riyadh

·Al-Asawi, 1936, General Psychology, Dar Al-Fagala, Egypt.

·Ismail, Muhammad Bakr, 1997, Clear Jurisprudence from the Qur'an and Sunnah According to the Four Schools of Thought, 2nd ed., Dar Al-Manar, Cairo.

·Al-Afifi, Taha Abdullah, 1997, The Sunnahs of Fitrah and Their Most Important Rulings, 2nd ed., Dar Al-Rashad, Cairo.

·Al-Naysaburi, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj, 2008, Sahih Muslim, 5th ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.

·Al-Zuhayli, Wahba, 1998, The Effects of War on Islamic Jurisprudence, 3rd ed., Dar Al-Fikr, Damascus.

·Ibrahim, Najashi Ali, 1980, The Characteristics of Fitrah in Islamic Jurisprudence, 1st ed., Al-Taqaddum Press, Egypt.

· Al-Saadi, Abdul Rahman Nasser, 1996, Studies in the History of Muslim Education, 2nd ed., Dar Beirut al-Mahrousa, Lebanon.

·Al-Baghdadi, Mustafa Deeb, 1998, The System of Islam in Creed, Ethics, and Legislation, 1st ed., Dar al-Fikr, Damascus.

·Al-Raqab, Saleh Hussein; and Bakhit, Muhammad Hassan, 2006, Belief in God Almighty, 1st ed., Student Library, Gaza, Palestine.

·Al-Shammari, Huda Ali Jawad, 2008, Ethics in the Prophetic Sunnah, 1st ed., Dar al-Manahij, Amman, Jordan.

·Al-Sabuni, Muhammad Ali, 1981, The Elite of Interpretations: An Interpretation of the Holy Qur'an, Combining Authentic and Rational Traditions, Derived from the Most Authentic Books of Interpretation, 9th ed., Dar al-Sabuni, Cairo.

· Kazem, Hikmat Fayyad Hussein, 2008, The Nature of Fitrah in Islam, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

·Al-Sufi, Asmaa Odeh Atallah, 2011, The Role of Islamic Education in Preserving Sound Nature and Ways to Enhance It Through Educational Institutions, published master's thesis, Islamic University, Gaza.

·Al-Hadri, Khalil bin Abdullah, 1997, Preventive Education in Islam and the Extent to which Secondary Schools Benefit from It, published master's thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.

·Fakhri, Musaed Anist Ibrahim Wissam, 2024, A Study of the Hadith of the Prophet (peace and blessings be upon him): "Every Child is Born in a State of Fitrah," A Study of Faith, Journal of Islamic Research and Studies, Volume 1, Issue 76, pp. 507-534.

· Jassim, Muhammad Sa'dun, 2023, "Innate Nature in the Holy Qur'an and Its Impact on Faith," Iraqi University Journal, Volume 61, Issue 2, pp. 138-146.

·Al-Jazuli, Muhammad ibn Ali al-Yulu, 2014, "Prophetic Characteristics and Their Impact on Reforming the Individual and Society," Part Three, www.arrabita.ma, accessed on December 3, 2024, at 9:30 PM.

·Abu Arad, Salih ibn Ali, 1426 AH, "The Sunnahs of Innate Nature and Their Educational Effects on the Life of a Muslim," Sayd al-Fawaid website, accessed on November 1, 2024, at 10:07 PM, website

• Aqla, Salah Hadi Shroom, 2022, Islamic Education and the Head of the Foundations of the Social Association, Tikrit University Journal for Humanities, Volume 29, Issue 10, Part One, pp. 252-271.